أكثر من 13 ألف قتيل في سورية منذ بداية الاحتجاجات الشعبية

تواصل التنديد بمجزرة الحولة وسقوط قتلى جدد في دمشق وحماة وغليون يدعو السوريين لإعلان «معركة التحرير بقواتنا الذاتية»

عواصم ـ وكالات: تواصلت حملة التنديد الدولي بمجزرة الحولة في محافظة حمص أمس، وتزامنت مع استمرار المظاهرات والاحتجاجات في أكثر من مدينة سورية أمس ورفع المعارضون شعار «الثورة نار ولهب.. سورية كلها غضب»، في وقت دعا المجلس الوطني السوري المعارض الشعب السوري الى الاستعداد لمعركة التحرير «ذاتيا».

ورغم ذلك كله، استمرت آلة القتل في حصد أرواح السوريين وذكرت لجان التنسيق المحلية ان 23 شخصا بينهم خمسة أطفال وخمسة جنود منشقين قتلوا أمس برصاص قوات النظام خلال اشتباكات ومظاهرات واضراب نفذ حدادا على ضحايا مجزرة (الحولة). واللافت في عدد ضحايا أمس أن معظمهم في دمشق العاصمة. حيث قالت اللجان في حصيلة لها ان ثمانية قتلى سقطوا في منطقتي الميدان ونهر عيشة بدمشق فيما قتل ستة في حماه وثلاثة في ادلب واثنان في كل من حمص وريف دمشق ودرعا.

وأوضحت ان بلدة (خان شيخون) في ادلب تعرضت لقصف عنيف بالآليات والطيران المروحي ما تسبب في وقوع قتلى وجرحى تزامنا مع حملة اعتقالات وتفتيش وحرق للمنازل والمحال التجارية نفذتها قوات النظام في قرية (بلشون) بجبل الزاوية.

وفي دمشق قالت لجان التنسيق ان قوات الامن اقتحمت حي برزة حيث شنت حملة مداهمات واعتقالات عشوائية في حارة (الحمام والسويداء) فيما قامت مجموعة من الشباب والشابات في مناطق مختلفة بالعاصمة بصبغ الشوارع باللونين الاحمر والابيض تعبيرا عن رفضهم لسفك دماء السوريين في جميع انحاء الوطن.

وأشارت الى اصابة شخص بجروح «خطرة» جراء اطلاق قوات الامن النار على متظاهرين في (بلدا) بريف دمشق في محاولة لفك الاضراب المنفذ حدادا على ضحايا مجزرة الحولة.

وقالت ان قوات الامن اطلقت النار على المشيعين في نهر عيشة بدمشق أمس وطوقت المنطقة بالكامل ما اسفر عن سقوط أربعة قتلى على الاقل وانقطاع كامل للاتصالات في المنطقة. وقالت ان اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي دارت في حماه في وقت شهدت فيه معظم المدن والبلدات مظاهرات حاشدة تهتف للحولة وتندد بمجازر النظام على الرغم من الانتشار الكثيف لقوات الامن التي اطلقت النار والغازات المسيلة للدموع لتفريقها.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، أفاد في وقت سابق ان عدة احياء في حماة شهدت اشتباكات عنيفة بين «مقاتلين من الكتائب المعارضة التي تقاتل النظام السوري» مترافقة مع سماع اصوات انفجارات واطلاق نار من رشاشات ثقيلة في احياء بساتين حي الظاهرية ومشاع وادي الجوز مصدرها آليات القوات النظامية.

وفي ريف دمشق، اضاف المرصد «استشهد بعد منتصف ليل السبت الاحد في مدينة داريا شاب وآخر في بلدة يلدا اثر اطلاق نار عشوائي» لم يبين مصدره.

كما دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين من «الكتائب المقاتلة المعارضة» في مدينة حرستا، مشيرا الى اصوات اطلاق نار من رشاشات ثقيلة ومتوسطة وخفيفة.

الا ان المرصد لم يوضح مكان او طبيعة هذه الاشتباكات والخسائر التي اسفرت عنها.

وفي العاصمة، استهدف انفجار سيارة للامن على الطريق المحلق الجنوبي بمنطقة المزة ما اسفر عن اصابة بعض عناصر الامن بجروح، حسب المصدر نفسه.

وفي حمص أعلنت اللجان عن مقتل الناشط الاعلامي احمد عدنان الاشلق في حي الخالدية اثر استهدافه من قبل قوات الامن أثناء تصويره أحداث الحي.

أما في ريف محافظة حمص، فقد تعرضت مدينة الرستن والخارجة عن سيطرة النظام منذ اشهر «لقصف عنيف» ليل أمس الأول وفجر أمس، بحسب المرصد الذي نقل عن احد النشطاء في المدينة ان ثلاثين قذيفة سقطت خلال ربع ساعة فجرا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي ريف إدلب قتلت فتاة وطفل اثر «سقوط قذائف هاون على مدينة خان شيخون» حسبما نقل المرصد عن نشطاء من المنطقة.

وفي ريف درعا، نفذت قوات الامن حملة مداهمات واعتقالات في مدينة جاسم اسفرت عن اعتقال ثلاثة مواطنين.

وبالتزامن مع ذلك خرجت صباح أمس مظاهرات في عدة بلدات وقرى في محافظات حلب وادلب وحماة وريف دمشق ودرعا تنديدا بمجزرة الحولة التي ذهب ضحيتها العشرات.

في هذه الأثناء دعا رئيس المجلس الوطني السوري المعارض المستقيل برهان غليون الشعب السوري الى «خوض معركة التحرير» معتمدا على قواته الذاتية في حال فشل المجتمع الدولي في اتخاذ قرار بشأن سورية تحت الفصل السابع لمجلس الامن.

وقال غليون في مؤتمر صحافي عقده في اسطنبول «اذا فشل المجتمع الدولي في تحمل مسؤولياته تحت الفصل السابع لن يكون هناك من خيار امام الشعب السوري سوى تلبية نداء الواجب وخوض معركة التحرير والكرامة، معتمدا على قواته الذاتية وعلى الثوار المنتشرين في كافة انحاء الوطن وعلى كتائب الجيش الحر واصدقائه المخلصين».

وبعد ان استنكر المجزرة قال غليون «اهيب بالشعب السوري العظيم والجيش السوري الحر الوقوف على اهبة الاستعداد لأنه لم يعد هناك من وقت نضيعه».

واضاف «لم يعد لدى السوريين ما يخسرونه سوى اغلالهم ولن يتوقفوا عن مسيرتهم الظافرة سوى بعد الاعلان عن ولادة سورية الديموقراطية الحرة السيدة الابية».

واعتبر غليون ان المجتمع الدولي «لا يزال مترددا وضعيف الارادة في حماية المدنيين السوريين والقيام بعمل جدي لوقف نزيف الدم، ووضع حد لجرائم النظام، وهذا اثر على عمل المجلس الوطني وعلى شعور الرأي العام بأن المجلس لا يلبي متطلبات الثورة كما كانوا يتوقعون».

في هذه الأثناء، قال المرصد السوري إن أكثر من 13 الف شخص اغلبهم من المدنيين قتلوا في سورية منذ اندلاع الحركة الاحتجاجية ضد النظام السوري منتصف مارس 2011. واوضح المرصد ان 9183 مدنيا و3072 عنصرا من القوات الحكومية و794 منشقا قتلوا خلال قمع الحركة الاحتجاجية والاشتباكات والتفجيرات التي استهدفت البلاد منذ 14 شهرا.

وقضى في البلاد 1881 شخصا على الاقل بينهم 1260 مدنيا خلال اعمال العنف منذ الاعلان عن وقف اطلاق النار في 12 ابريل والذي شهد منذ ذلك الحين عدة خروقات.

صورة بثها ناشطون لما قالوا أنه قصف القوات النظامية لمدينة خان شيخون بمحافظة إدلب

دمشق تنفي مسؤولية قواتها عن مجزرة الحولة وتتهم جماعات مسلحة بارتكابها

نفت الحكومة السورية أمس الاتهامات التي حملت قوات الجيش النظامي والشبيحة مسؤولية قتل عشرات الأطفال والنساء في مجزرة الحولة التي ارتكبت الجمعة الماضي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية والمغتربين السوري جهاد مقدسي ان «مئات» ممن وصفهم بـ«المسلحين بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة هم من هاجم منطقة الحولة بريف حمص بعد أن تجمعوا من مناطق عدة بشكل مبيت ومخطط له في حين لم تغادر قوات حفظ النظام والأمن أماكنها بل كانت في حالة دفاع عن النفس كما لم يكن هناك دخول لأي دبابة أو توجيه مدفعية إلى المكان الذي ارتكبت فيه المجازر».

وقال مقدسي خلال مؤتمر صحافي عقده في دمشق أمس، «إن سورية تدين بنفس الوقت وبأقسى العبارات هذه المجزرة الإرهابية التي طالت أبناء سورية من بنات وشباب وشيوخ بشكل إجرامي واضح المعالم».

وأضاف مقدسي إن إدانة سورية مزدوجة فهي تدين تسونامي الأكاذيب الذي بدأ ضد الدولة السورية خلال اليومين الماضيين وتدين هذا الاستسهال في اتهام القوات الحكومية سواء على مستوى بعض وزراء الخارجية أو وسائل الإعلام.

وأوضح مقدسي أن ما حصل مثبت وهو أن المئات من المسلحين تجمعوا في تمام الساعة الثانية من ظهر يوم الجمعة واستخدموا سيارات بيك آب مدججة بالسلاح المتطور والثقيل مثل مدافع الهاون والرشاشات الثقيلة والصواريخ المضادة للدروع وهو أمر جديد في المواجهة ضد القوات الحكومية.

وقال مقدسي «إن المسلحين اتجهوا إلى منطقة الحولة التي تحرسها القوات الحكومية بخمس نقاط فقط يوجد فيها قوى حفظ النظام والأمن وهي موجودة خارج الأمكنة التي ارتكبت فيها هذه المجازر وقاموا بالهجوم عليها وكان الهجوم متزامنا من الساعة الثانية ظهرا وحتى الساعة الحادية عشرة ليلا واستشهد نحو 3 من عناصر قوات حفظ النظام و16 جريحا بعضهم بحالة خطرة وهناك جثث متفحمة من هول الأسلحة الثقيلة المستخدمة ضد القوات الحكومية.

وأشار مقدسي إلى أن المجزرة لم تحصل في الحولة فقط بل وقعت مجزرة في قرية الشومرية وتم حرق المحاصيل والمنازل والمشفى الوطني فالحولة جزء من صورة أكبر تدل على هذا العمل الإرهابي المدان.

وأكد مقدسي أنه لم يكن هناك دخول لأي دبابة سورية إلى المنطقة أو توجيه أي مدفعية إلى المكان الذي ارتكبت فيه المجازر كما أن قوات حفظ النظام والأمن لم تغادر أماكنها بل كانت في حالة الدفاع عن النفس وهي ردت على هذا الاعتداء من باب الدفاع عن النفس وانتهى الاشتباك في الساعة الحادية عشرة ليلا من يوم الجمعة الفائت.

وأكد مقدسي أن سورية شكلت لجنة عسكرية عدلية ستقوم بالتحقيق بكل المجريات وستصدر النتائج خلال ثلاثة أيام.

ولفت مقدسي إلى التزامن المريب لهذه الهجمات إما مع انعقاد جلسة لمجلس الأمن أو الإعلان عن زيارة المبعوث الدولي المشترك كوفي أنان لسورية وبالتالي الموضوع ليس على الصعيد الوحشي والإرهابي بل على الصعيد السياسي أيضا فهناك ضرب للعملية السياسية التي تلتزم بها سورية وتؤكد أن الحل سياسي بامتياز وأن التهدئة هي أساس المجيء إلى طاولة الحوار.

وأكد مقدسي أن كل من يخرب على هذه التهدئة سواء دول إقليمية تستضيف مجموعات إرهابية أو تغض الطرف عن تسللها أو دول تمول علنا وتهدد علنا هو شريك بهذه الجريمة بحق دم الشعب السوري.

وبشأن تقرير بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة الأخير حول سورية قال مقدسي «إنني قرأت التقرير ولدينا ملاحظات كبيرة عليه ونحن نعلم أنه وأنان في النهاية يتعاملون مع 15 دولة في مجلس الأمن وهذا مخاض سياسي ديبلوماسي لأن أغلب هذه الدول معادية لسورية».

وأشار مقدسي إلى أن تقرير كي مون يقول إنه مازالت هناك عربات مسلحة وآليات ثقيلة وبنفس الوقت يقول إن هناك مدنا خارج سيطرة الحكومة وبالتالي هو يشبه لوحة الجيوكندا التي يرى فيها من كل جانب أمرا مختلفا، فإما أن هناك مدنا خارج السيطرة وبالتالي من حق الدولة الدستوري والواجب عليها أن تحمي مواطنيها وتطرد الإرهابيين والمسلحين وتدفعهم للعمل السياسي وليس العسكري وإما أن هذا الكلام عار عن الصحة كما نقول نحن.

● دمشق ـ هدى العبود ●

الناطق باسم وزارة الخارجية جهاد مقدسي في مؤتمر صحافي أمس

مسؤول أممي ينفي نشر «اليونيفيل» في الشمال ويفند اتهامات الجعفري

شُكر نصرالله للأسد وتعدد الأطراف عرقلا إطلاق المخطوفين وحزب الله ينفي وجود ابن شقيقة أمينه العام ضمنهم

يبدو لغز مصير المخطوفين اللبنانيين الاحد عشر في ريف حلب بدأ يخرج من دائرة الغموض، وفق معلومات النائب عاطف مجدلاني عضو كتلة المستقبل الذي توقع الافراج عنهم في اي لحظة، علما ان المفاوضات الحاصلة بين وزير الخارجية التركية احمد داود اوغلو وبين المعارضين لم تؤكد جديدا.

وفي تصريح له امس، رد مجدلاني اللغط الذي حصل حول مصير هؤلاء الى التصريحات التركية، ما افضى الى انتشار شائعات حول وجودهم في تركيا، متمنيا وضوح الصورة سريعا، واصفا اياهم بالمظلومين.

وكان تأجيل زيارة الرئيس نجيب ميقاتي الى انقرة لـ«الشكر» على فرضية اطلاق المخطوفين التي كانت قائمة ولد خيبة امل واسعة لدى ذوي المخطوفين، كما لدى الاوساط السياسية التي اجمعت على التضامن ضد مبدأ خطف المدنيين واطلقت العنان لسيل من الاستنتاجات القائمة حول مصير هؤلاء، نجح حزب الله وحركة امل في استيعابها من خلال الدعوات المتكررة الى افساح المجال للاتصالات والمراجعات وسط التطمينات التركية التي فقدت بعض مصداقيتها بعد التناقضات التي وقعت بها يوم الجمعة الماضي.

ففي حين اكد وزير الخارجية احمد داود اوغلو ان المخطوفين اصبحوا على الاراضي التركية ما شجع الرئيس سعد الحريري على ارسال طائرته الخاصة لنقلهم الى بيروت، نفى مستشار الرئيس التركي غول ارشد هرموزلو صحة وصولهم الى تركيا مع التأكيد على انهم بصحة جيدة.

وسط هذا الغموض، تسربت معلومات حول طلب الخاطفين فدية مالية ارتفعت في اللحظة الاخيرة، وان هؤلاء هم جماعة من المهربين الذين يقدمون خدماتهم للجيش السوري الحر، وقد طلبوا فدية مالية، لكن المحامي نبيل الحلبي الناشط في مجال حقوق الانسان تحدث عن عقدة اخرى تمثلت في اصرار بعض اطراف المعارضة السورية على تسلم عباس شعيب وترك العشرة الآخرين كون شعيب مطلوبا لدى الثوار لضلوعه بتدريب عناصر الشبيحة التابعة للاسد.

اما عن المطالب المادية فقد حصلت بداية، وان جهات لبنانية ابدت استعدادها للدفع ولم يوضح ما هي هذه الجهات.

الأمين العام لحزب الاحرار السوري ابراهيم الزعبي ، قال ان اللمسات الاخيرة كانت ستوضع على عملية اطلاق الحجاج اللبنانيين المخطوفين لولا ردة فعل المجموعة التي تحتجزهم على تصريحات الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في بنت جبيل، حيث اهان قيمة عمل الثوار السوريين بتوجيهه الشكر للرئيس بشار الاسد الذي كان ولا يزال اهم سبب من اسباب عدم تسليم المخطوفين.

ولفت الزعبي الى ان المحتجزين كانوا في المناطق الحدودية المشتركة بين سورية وتركيا من الناحية التركية، وان حزبه لا علاقة له بعملية الاختطاف انما لعب دور الوسيط، وقد انتهى دوره عندما وصل المحتجزون الى تركيا.

الى ذلك، تردد ان بين المخطوفين ابن شقيقة الامين العام لحزب الله. لكن حزب الله، نفى في بيان له أمس، أن يكون ابن شقيقة الأمين العام للحزب حسن نصرالله أو أي من أقاربه في عداد اللبنانيين المخطوفين في سورية.

وقال النائب علي عمار (حزب الله) ان المسؤولين اللبنانيين يتواصلون مع جهات لبعضها نفوذ على هؤلاء المسلحين، اذ لا السلطات اللبنانية تملك خطا مباشرا مع الخاطفين ولا نحن بالطبع.

من ناحيته وحول مسألة الزوار الشيعة اللبنانيين المخطوفين أيضا، قال برهان غليون الرئيس المستقيل للمجلس الوطني السوري المعارض، «كانت لنا اتصالات مع بعض الاطراف التي ربما تواصلت مع المجموعة (الخاطفة) وعرضنا مساعينا من اجل اطلاق سراح اللبنانيين، وبسبب تدخل اطراف متعددة وتصريحات السيد نصر الله لم تسفر المساعي عن نجاح». وأشار الى ان هناك معلومات تفيد بأن بين هؤلاء قياديين عسكريين من حزب الله مسؤولين عن تدريب الشبيحة. واضاف غليون «اعتقد انهم مازالوا في سورية حتى اليوم ونحن مستمرون في مساعينا وسوف نبذل كل جهد للعمل على اطلاق سراحهم».

في هذه الأثناء، قتل شاب لبناني على حاجز للجيش في منطقة جسر المدفون بشمال لبنان أمس جراء عدم توقفه على الحاجز، بحسب المصادر الرسمية.

ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام أن الشاب شربل رحمة قتل نتيجة إطلاق النار عليه بعد عبوره حاجزا للجيش عند جسر المدفون من دون توقف وقد أصيب برصاصة في رأسه وتوفي على الفور.

وأضافت أن جثة رحمة نقلت إلى المستشفى فيما حضرت الشرطة العسكرية إلى مكان الحادث للتحقيق.

إلى ذلك، نفى المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي نفيا قاطعا أن تكون الامم المتحدة بصدد دراسة نشر قوات من اليونيفيل على الحدود الشمالية مع لبنان. وقال لا ارى أن لبنان يشكل مصدر خطر لسورية، ولافتا الى أن ما عاينه في عكار ميدانيا مخالف للوصف الذي ورد في رسالة المندوب السوري لدى الامم المتحدة بشار الجعفري وما اورده من اتهامات للبنان.

ووصف بلامبلي في تصريح له صباح أمس دعوة الفرقاء السياسيين في لبنان الى الحوار بالمهمة جدا. وشدد على ضرورة أن يكون السلاح غير الشرعي المنتشر في الداخل اللبناني أحد المواضيع المدرجة على طاولة الحوار لأن مثل هذا السلاح يثير الخوف ويجب النظر الى هذا الموضوع من منطلق الحرص على تأمين رخاء وسلامة المجتمع اللبناني ككل، وأن تجري جردة لهذه الظواهر والحوادث غير اللائقة وغير السليمة، ومشيرا إلى أن هذا الموضوع يحتاج الى خطوات على المستويين السياسي والامني.

● عمر حبنجر ـ وكالات

اعتصام في طرابلس تنديدا بمجزرة الحولة (محمود الطويل)

مقتل شاب لبناني بعد تجاوزه حاجزاً للجيش من دون أن يتوقف

أطفال سويديون يطرحون أنفسهم أرضاً فجأة للفت انتباه العالم للمجازر بحق أطفال سورية

صورة الاطفال السويديين المتضامنين مع اطفال سورية

العربية.نت ـ وكالات: قام مجموعة من الاطفال السويديين باسقاط انفسهم على الارض فجأة في احد مولات السويد ومثلوا دور الاموات للفت انتباه العالم الى ما يحدث لاطفال سورية، وقد تجاوز عدد مشاهدات الڤيديو منذ وضعه على اليوتيوب قبل اسبوعين الى 170 الف مشاهدة.

الڤيديو تم وضعه على الموقع يوم 18 الجاري، لتأتي المأساة بعد وضع الڤيديو بأسبوع تقريبا، بالمجزرة التي ارتكبها النظام بحق اطفال الحولة الـ 50 الذين ذبحوا وشنقوا بمشاهد وصفت بالحد الادنى انها من الاكثر وحشية على مدى تاريخ البشرية.

اطفال السويد نعوا اطفال سورية قبل ان يلقى الڤيديو الذي صوروه الانتشار الكافي، وربما يعود هؤلاء الاطفال لتكرار الحدث للوقوف بجانب ما تبقى من اطفال سورية الاحياء.

يذكر ان مجزرة الحولة في ريف حمص انضمت الى سلسلة المجازر السابقة للنظام السوري، لكن المفارقة هذه المرة انها وقعت تحت اعين المراقبين المنتشرين في البلاد، ووصل عدد ضحاياها الى 106 قتلى و50 طفلا.

«نيويورك تايمز»: واشنطن تحاول إقناع روسيا لإخراج الأسد من الحكم وفق النموذج اليمني

نيويورك ـ أ.ش.أ: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن مسؤولي الإدارة الأميركية يرغبون في أن تدعم موسكو مقترحا سيقدم للمجتمع الدولي، يرمي إلى إخراج الرئيس السوري بشار الأسد عن سدة الحكم، على غرار مبادرة الخليج التي حلت على إثرها الأزمة اليمنية وأدت لتنحي الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

وأفادت الصحيفة ـ في سياق تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني ـ بأن المقترح الأميركي يدعو إلى التوصل إلى تسوية من خلال إجراء مفاوضات سياسية واسعة النطاق ترضي جميع أطياف المعارضة السورية لكنها تبقي في الوقت ذاته فلول حكومة الأسد في مناصبهم، وذلك بهدف تحقيق نوع من التحول الديموقراطي كالذي شهدته اليمن.

وأشارت إلى أنه لا يمكن لهذا المقترح أن ينجح من دون مساعدة روسيا.

وتابعت القول بأن اتباع نموذج اليمن قد نوقش بالفعل في موسكو بما يعكس يأس موسكو في إيجاد حل للأزمة السورية وسط إعلان الأمم المتحدة بأن آلاف المدنيين قد لقوا حتفهم منذ بدء الانتفاضة السورية في شهر مارس من العام الماضي.